بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانه يا كريم امين اللهم امين ه
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين واله وصحبه اجمعين
امابعد فيقول الفقير الى الله تعالى محمد ابن عبد الرحمن بن سليمن الاهدل عفى الله تعالى عنهم
هذه اسئلة وصلت من بعض الفضلاء الاعلام حفظهم الملك العلام من بندر المخا المحروس وهي
اربعة عشر سوالا الى سيدي وشيخي الوالد السيد العلامه المحقق الفهامه وجيه الاسلام عبد الرحمن بن
سليمن حفظه الكريم المنان فامرني بالمراجعة لاجوبتها من مظانها من نص الايمة الاعلام رحمهم الله
تعالى فامتثلت امره الشريف امتع الله بحيوته وبارك للمسلمين في اوقاته وهذا اوان الشروع في
ذلك هدانا الله لاقوم المسالك **السوال الاول** في قول الجلال المحلي في تفسير سورة الروم ولئن جئتهم
باية ليقولن الذين كفروا قال فيه ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالي النونات وواو الضمير لالتقاء
الساكنين كيف قال ذلك مع انه مسند للظاهر **السوال الثاني** في قول الجلال السيوطي في تفسيره تتمة المحلي
في سورة المايده في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامًا للناس ذكر فيه الى ان قال وقرئ قيما بلا
الف مصدر قام غير معل انتهى كيف قال غير معل مع انه معل بالقلب **اقول** اما الجواب عن السوال الاول
فاعلم ان في حاشية العلامه محمد ابن محمد الكرخي المسمى بمجمع البحرين ومطلع البدرين مانصه قوله حذف منه
نون الرفع الى اخره اي لان اصله ليقولونن فحذفت النون لاستثقال توالى النونات ثم حذفت
واو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين الواو والنون المدغمة انتهى **وهو** كما ترى مقرر للجلال المحلي لكن العلامه
ملا علي قاري في حاشيته المسماة بالجمالين تعقب ذلك فقال مانصه قوله حذف منه نون الرفع الى اخره هذا
وهم منه ان الصيغة كما في ما تقدم من المواضع موضوعة للجمع فان كرما ذكره مرارًا فوقه فيما وقع
والجلال انها للمفرد بلا خلاف بين القراء انتهى والله سبحانه اعلم **واما الجواب** عن السوال الثاني فاعلم ان في
تفسير العلامة ابي السعود المسمى بارشاد العقل السليم مانصه وقرئ قيما على انه مصدر اعل عينه بما اعل في
فعله انتهى وما ذكره هو الموافق للقاعدة المشهورة فقد قرر ايمة الصرف ان الواو المكسور ما قبلها تقلب
ياءً في ثلاثة مواضع **احدها** نحو قيام مصدر قام وعياذ مصدر عاذ وقيم مصدر قام ايضا اعلت لاعلال افعالها
فحملت عليها في الاعلال وان اختلفت نعلالان بقلبها في الفعل الفا وفي المصدر ياءً وذلك لمناسبة الكسرة
واعلم هذه المصدر وان لم يوازن الفعل ولا هو جار على نمطه كالاقامة والاستقامة يقلب واوه ياءً بخلاف
نحو الجولان فلم تقلب واوه الفا حملا على فعله مع الاشتراك في عدم الموازنه والجري على النمط لان طلب
الكسرة لقلب الواو الذي بعدها ياءً اشد من طلب الفتحة لقلب الواو التي بعدها الفا الا ترى الى كثرة قول
وعدم نحو قول بكسر القاف وسكون الواو فبادنى مشابهة بين المصدر وفعله تقلب الواو ياء لانكسار ما
قبلها لقوة الداعي اليه ولعل العلامه ابو السعود انما نبه على ذلك لما فيه من المقال كان الجلال المحلي
انما صرح بذلك لينبه على ما عنده في ذلك ووجه كلامه يعلم مما سنورده قال العلامه النويري في شرح
طيبة النشر في اية النساء ولا توتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قيما الايه مانصه قال الا
خفش والكسائي والفراء قيمًا وقيامًا والقيم والقوام واحد صفة من يقوم بالشي وقال الفراء العرب تقول هذا قيام
اهله وقوامهم وقيمهم وقال الاخفش القياس تصحيحها كالعوض لانه جار على الفعل وقال ابو علي مصدر قام
بالشي دام عليه انتهى وقال العلامه السمين في اعرابه المسمى بالدر المصون مانصه وقرأ نافع وابن عامر
قيمًا وباقي السبعة قيامًا [illegible] وما بكسر القاف والحسن وعيسى بن عمر قومًا بفتحها وروي عن ابن عمر

قف على ما وقع للجلال المحلي والسيوطي في تفسيرهما

هذه عبارة المناهل على الشافية بلفظها

الى هنا عبارة المناهل

وقرا

٣

وقرئ قومًا بوزن عنبًا فاما قراءة نافع وابن عامر ففيها ثلاثة اوجه احدها ان قيمًا مصدر كالقيام
وليس مقصورًا منه قال الكسائي والاخفش والفراء فهو مصدر بمعنى القيام الذي يراد به الثبوت والدوام
وقد رد هذا القول بانه كان ينبغي ان يصح الواو لتحصنها بتوسطها كما صحت في عوض وحول واجيب
عنه بانه تبع فعله في الاعلال فكما اعل فعله اعل هو ولانه بمعنى القيام فحمل عليه في الاعلال وحكى الاخفش
قيمًا وقومًا قال والقياس تصحيح الواو وانما اعتلت على وجه الشذوذ كقولهم ثيرة وقول بني ضبة
طيال في جمع طويل وقول الجميع جياد جمع جواد واذا اعلوا ديمًا لاعلال ديمة فاعتلال المصدر لاعتلال
فعله اولى الا ترى الى صحة الجمع في اعتلال مفرده في معيشة الجمع ومعايش ومقامه ومقاوم ولم
يصححوا مصدرًا اعلوا فعله الثاني انه مقصور من قيام فحذفت الالف تخفيفًا كما قالوا خيم في خيام ومخيط
ونحوه في مخياط ومقوال والثالث انه جمع قيمة كديمة في جمع ديمه والمعنى ان الاموال كالقيم
للنفوس لان بقاها بها وقد رد الفارسي هذا الوجه وان كان هو قول البصريين غير الاخفش
فانه قد قرئ قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم وقوله البيت الحرام قياما للناس ولا يصح معنى القيمة
فيهما وقد رد عليه الناس بانه لا يلزم من عدم صحة معناه في الايتين المذكورتين ان لا يصح هنا
اذ معناه هنا لايق وهناك معنًا اخر يليق بالايتين المذكورتين كما سياتي واما قراءة السبعة فهي
مصدر قام والاصل قوام فابدلت الواو ياءً للقاعدة المعروفه والمعنى التي جعلها الله سبب قيام
ابدانكم اي بقايها وقال الزمخشري ان تقومون بها وتنتعشون واما قراءة عبد الله بن عمر ففيها
وجهان احدهما انه مصدر قاوم كلاوذ لواذًا صحت الواو في المصدر كما صحت في الفعل والثاني انه
لما يقوم به الشي وليس بمصدر كقولهم هذه املاك الامر اي ما يملك به واما قراءة الحسن ففيها وجهان
احدهما مصدر كالكلام والدوام والسلام والثاني انه لغة في القوام والمراد به القامة والمعنى التي
جعلها سبب بقا قامتكم يقال جارية حسنة القوام والقوام والقامة بمعنًا واحد قال ابو حاتم قوام
بالفتح خطأ قال لان القوام امتداد القامة وقد تقدم تاويل ذلك على ان الكسائي قال وهو بمعنى القوام
اي الكسر بمعنى انه مصدر واما قوامًا فهو مصدر جاء على الاصل [illegible] تصحيح العين كالحول والعوض
انتهى المنقول من الدر المصون هذا ولم يتكلم ملا علي قاري [illegible] هذا الموضع في حاشيته ولم يكن حال
الكتابه شي من حواشي الجلالين حاصلا لحاشية الكرخي في هذا الموضع وحاشية الاجهوري
وحاشية العلامه الجمل والله سبحانه اعلم **السوال الثالث** هل قراءة القران كله افضل او بعض سورة او اية
الفاضله كالفاتحة واية الاخلاص **السوال الرابع** هل يجوز قراءة نحو الاخلاص لمن يكررها مثلا بغير البسملة
كما في حالة الوصل ام لا يجوز كما في حالة الابتدى وهل من يقول بذلك من الايمة والمشايخ **اقول**
اما الجواب عن السوال الثالث فاعلم ان الاشتغال بتلاوة القران افضل من الاقتصار على بعض سورة
او اية الفاضلة كما صرح بذلك العلامه ابن علان رحمه الله في شرح الاذكار عند الكلام على حديث
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير عشر مرات كان كمن اعتق
رقبة من ولد اسمعيل حيث قال والمراد ان من اتى بهذا الذكر له من الثواب كثواب من اعتق
الرقاب لكن في اصل الثواب لا في كماله المتضاعف لما علم من [illegible] الشارع الا العتق اكثر منه
الجعبرة ويؤيده قاعدة النفع المتعدي والعمل الاشق على النفس افضل والغالب فيهما ان يكون
افضل من غيرها والعتق متعد واشق بكثير فليكن له من [illegible] لغيره وعلى هذا

Copyright © King Saud University